

## خبر الأسبوع أساتذة يهددون بمقاطعة انتخابات اللجان الثنائية

هدد عدد من الأساتذة المجازين بالتعليم الابتدائي والثانوي الإعدادي بمقاطعة انتخابات اللجان الإدارية متساوية الأعضاء، المزمع إجراؤها بعد غد (الجمعة)، احتجاجا على الإجحاف والحيث لهما بعد جراء عدم تفعيل بنود اتفاق فاتح غشت 2007، وللمطالبة بفتح باب الترقية إلى خارج السلم أو الدرجة الممتازة إسوة بزملائهم الذين لهم الشهادات والتخصصات نفسها واستفادوا من هذا الامتياز.

ونكرت مصادر "الصباح" أن تهديد الأساتذة بمقاطعة الانتخابات خطوة أولى لإثارة الانتباه إلى هذه القضية، حتى يتم طرحها للمناقشة خلال الحوار الاجتماعي الجاري حاليا، ورد الاعتبار إلى هذه الفئة التي استوفت شروط الترقى منذ سنوات خلت وما زالت تنتظر إنصافها، محملين المسؤولية للوزارة الوصية، التي أصبحت تكبل بكبارين في عدد من القضايا المناطة، خصوصا عندما قامت بتسوية وترقية بعض خريجي المراكز التربوية الجهوية إلى إطار أساتذة التعليم الثانوي التأهيلي، فيما أبتت الآخرين مجمدين في إطار أساتذة التعليم الثانوي الإعدادي، رغم توفرهم على التخصص والشهادات نفسها.

المختار الرمشي (طنجة)

## المشروع يحجم عن إعطاء الإدارة التربوية هويتها القانونية

أجمع العديد من المهتمين بقطاع التربية والتكوين على أن الإدارة التربوية بالمغرب، ما زالت لم تتخرب بعد في مسلسل الإصلاح، رغم الأهمية التي تكتسبها. واعتبر أحدهم أنه لا يمكن الحديث عن تطوير منظومة التربية والتكوين بمبادئ عن تحسين أداء الإدارة التربوية وتطوير مؤهلات وخبرات أطرها، اعتبارا للدور التي يمكن أن تقوم بها الإدارة نفسها في سبيل إنجاح جزء كبير من الليات الإصلاح التربوي، مضافا أن ما لبقت الانتباه، هو أنه كلما أشد الجدل حول أزمة نظامنا التعليمي، إلا وظهرت مبادرات إصلاحية تضع الإدارة التربوية على الهامش، بسبب ما اعتبره المتحدث سيادة منظور معين يعتبر أن الاستجابة الفورية للمصالح المركزية هو المعيار للحكم على أداؤها.

6

## التعليم والهيمنة البيروقراطية



لم نجد تعريفا أجمل، ولا أبليغ، أو أحصف للبيروقراطية مما هو لدى بلزك في روايته "المستخدمون": "إنها سلطة ضخمة تدار من قبل أقرام، ولعل وضع سلطة إدارية تحت تصرف أشخاص لا قدرة لهم على التحكم فيها، هو ما حمل ماكس فيبر على التشاؤم من البيروقراطية، والتخوف على الديمقراطية بسبب تنامي البيروقراطية، لما بينهما من تعارض جعل المواقف من البيروقراطية تفرز مفارقات ضمن المنظومة الفكرية الواحدة، فقد امتدحها لينين، ونمها تروتسكي، امتدحها هيكل، ونمها ماركس، اختلف حولها ماكس فيبر مع الليبراليين الجدد.

6

## عدم الانسجام بين الإداري والتربوي

### سبب ركود إنتاجية التربية

يتساءل أغلبية نساء ورجال التعليم، ممن اكتووا بصعقة كهربائية نتيجة احتكاك الأسلاك النازمة للشحنات الحرارية لسلطة الإدارة التربوية وخيوط الشأن التربوي، (يتساءلون) عن الحدود الفاصلة بين الممارسة الإدارية المسيجة بالتنظيمات والنصوص القانونية، وبين الفعل التربوي المؤطر بالأهداف والكفايات والقيم، وذلك انطلاقا من أعلى المستويات بالإدارة المركزية، إلى مستويات أدنى على الصعيد المحلي، مرورا بالجهوي والإقليمي.

7

25

أفاد مصدر مطلع أن جهة دكالة عبدة لم تستفد من التكوين المستمر كما هو مسطر، مضافا أن طريقة الاستفادة منه تبقى شكلية ولا ترقى إلى مستوى حاجيات المستهدفين، إذ تسود الإرتجالية أثناء برمجة الحصص المخصصة للتكوين المستمر والتي توضع غالبا في شهر دجنبر من أجل تبرير صرف ميزانيتها، وأشار المصدر ذاته إلى التعثر الذي واجه برنامج (جيني) الموجه للمؤسسات التعليمية والقاضي بتجهيز 25 قاعة بالمعلومات بالجديدة وحدها، استفادت كل واحد بـ 20 حاسوبا للتلاميذ وواحد للمكون دون أن تتم الاستفادة منها، لأن المكونين لم يخضعوا لتكوين دقيق من جهة وأن أغلبهم جيء به دون احترام المعايير والمقاييس، وهو ما يحرم المؤسسة من الاستفادة منه بعد عودته من التكوين.

أحمد ذوالرشاد (الجديدة)

## حجر الزاوية

### الحاسوبية



عبد الله نهاري

يتداول العديد من موظفي التعليم، في الأونة الأخيرة، ضمن لقاءاتهم الخاصة، مهممات لا يقدرون على إخراجها إلى العلن، حول بعض التعيينات التي تجريها وزارة التربية الوطنية، من حين إلى آخر، لشغل بعض مناصب المسؤولية على المستوى المركزي، دون المرور عبر بوابتي الترشيحات ومباريات الانتقاء، عملا بالمثل القائل "خيرنا ما يديه غيرنا".

بعض الحانقين من "بيروقراطية" الإدارة المركزية يروجون أن بعض المعينين أخيرا على رأس عدد من الأقسام والمصالح المركزية كانوا من المحظوظين جدا، لأنهم استفادوا، دون استحقاق، من عطف ذوي القربى وتكثروا من تسلق السلالم بسرعة قياسية، دون أن يخضعوا لأية معايير إدارية واضحة وسليمة.

عندما يتعلق الأمر بمناصب مسؤولية على المستوى الإقليمي أو الجهوي، يتم إخضاع المرشحين لعدد لا محدود من المعايير الانتقائية، والشروط الدقيقة، من قبيل التجربة الطويلة والكفاءة العالية وحسن السيرة والسلوك...، في حين، تغيب هذه المعايير على المستوى المركزي لتحل محلها الولاءات والانتماءات الحزبية والمحسوبية.

الغريب في الأمر، أن النقابات، بكل ألوانها، لا تحرك ساكنا أمام هذه التجاوزات وتغض الطرف عنها بشكل يوحي بأنها متواطئة مع المركز، مع العلم أنها تقيم الدنيا ولا تقعدا عندما يتعلق الأمر بانتقال معلمة من فرعية إلى مركزية، ولو لأسباب قاهرة، أو عندما لا يتم إخبار الأساتذة، في الوقت المناسب، بضمون مذكرة تافهة حول الاحتفال بعيد الشجرة.

إن إسناد المسؤولية هو في حد ذاته مسؤولية جسيمة تقتضي البحث عن الإطار المناسب لوضعه في المكان المناسب، لأن في تكريس منطق الولاءات والمحسوبية والزبونية ضريبا صارخا لمبادئ الجودة وتكافؤ الضرب والمساواة بين كل الأطر العاملة في قطاع التربية والتكوين. كما أن تعيين أشخاص بدون كفاءة وبدون اطلاع على أجديات العمل، وهو ما يعكس، بحسب التقرير، مشكلة أساسية تتجلى في غياب التجارب الحكومية مع الأسئلة الرقابية الموجهة إليها.

ينشار إلى أن مجموع الأسئلة المتعلقة بقضايا التربية والتعليم التي طرحت بالبرلمان مجلسه خلال السنة التشريعية الأولى من الولاية الحالية بلغ 494 سؤالاً، وهو ما يمثل حوالي 10 في المائة من مجموع الأسئلة المطروحة التي وصلت إلى 4845 سؤالاً.

# الإدارة تعرقل العمل التربوي

البيروقراطية تنخر جسد المنظومة التعليمية والمشروع لم يمنح الإدارة التربوية هويتها القانونية



(رشيف)

التربوية، وذلك على مستويات متعددة، من بينها مستوى الإدارة المادية والمالية للمؤسسات التعليمية، واندوا أن إصلاح المنظومة رهين بالنصدي لهذه الآفة، وبدون ذلك، ستظل دار لقمان على حالها.

واعتبر أحد العارفين بالميدان أن البيروقراطية، في مجال التدبير المادي والمالي للمؤسسات التعليمية، أنت، خصوصا منذ إحدث الأكاديميات، إلى الإجهاد على نقط ضوء متقدمة، وعلى قواعد عمل سليمة، وذلك، لأن الإداريين البيروقراطيين "ينظرون" إلى الواقع التعليمي بعيدا عن حقائقه، وبدون إشراك الفاعلين في الميدان أو استشارتهم، ما يخلق مشاكل عديدة تعرقل العمل، وتحول دون تجويد الأداء.

الصباح

تنص كل المواثيق والتوجيهات الرسمية التربوية، على أن للتربية والتعليم أهمية كبيرة في حياة المجتمعات والأفراد، لما تقدمه لها ولهم من ملكات وكفايات ومعارف كفيلة وقادرة على العطاء بشكل متميز، فقد أولتها المجتمعات الحديثة اهتماما كبيرا، تفرض من خلاله أن تدار من قبل عناصر إدارية كفوة تتمتع بمؤهلات ومزايا تمكنها من تنفيذ المهام الموكولة إليها بالشكل الأمثل.

وفرضت هذه المواثيق والبرامج البيداغوجية أنماط معينة لتوضيح أهمية الإدارة والإشراف التربوي وأنتج الكثير من الأدبيات لتقريب الممارسين من مفهوم الإدارة التربوية ووظائفها وأمنائها وطرائق تدبيرها.

من جهة ثانية، أجمع عدد من الفاعلين التربويين الذين تحدثت إليهم الصباح أن البيروقراطية أحد أخطر الأمراض التي تنخر كيان منظومتنا

### نادي

أشار إقدام المكتب المسير لنادي قضاء الحرية الموجود ببنياية عين الشق على فرض أنخراطات سنوية استياء كبيرا لدى جميع رجال التعليم، ويشاغل العديد من هؤلاء حول الفائدة التي سيحنيها موظفو التربية الوطنية من الأنخراط بقيمة مالية تتراوح بين 150 و200 درهم مقابل ناقص درهم من مشروب أو كاس شاي أو قهوة، وأضافت مصادر أن ما أثار امتعاض رجال التعليم أكثر هو عدم استشارة المنايب في هذا القرار الذي اعتبروه مجحفا ولن يعود إلا بالسلب على مستقبل النادي الذي كان رجال التعليم استثمروا به خيرا عند تشييده.

### تكوين

نظمت الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة مكناس تافيلالت، أخيرا، لقاء تواصليا في مستهل دورة تكوينية لفائدة الأطر حاملي الشهادات العليا المعينين للعمل بقطاع التعليم المدرسي في الجهة. ويمتد برنامج التكوين الذي أعدته الوحدة الجهوية لتكوين الأطر، بناء على التوجيهات المركزية، من 11 ماي الجاري إلى 10 يوليوز المقبل. ويشمل شقين، أحدهما تطبيقي داخل مؤسسات التعليم الثانوي التأهيلي والثاني الإعدادي، والآخر نظري في محاور علوم التربية، وبيداكتيك المواد والتشريع المدرسي، علاوة على جلسات تقييمية مع مفتشي المواد من أطر التاطير والمراقبة التربوية الذين سيواكبونهم طيلة فترة خضوعهم للتدريب، ويتوج كل ذلك بإعداد تقرير حول التدريب.

### تعيين

تم، أخيرا، تعيين 81 من حملة الشهادات العليا في اختصاصات مختلفة بجهة مكناس تافيلالت، منهم 38 من الإناث، وذلك من ضمن 697 المعينين بقطاع التعليم المدرسي على الصعيد الوطني، وذلك في إطار رسالة الوزير الأول الخاصة بتعيين حملة الشهادات العليا. ومن بين 81 إطارا جديدا تم تخصيص 68 للتربيس و13 للإدارة، ما سيساهم في إعطاء مزيد من الحيوية للعملية التربوية والإدارية في المؤسسات التي ستمستقبل هذه الأطر الجديدة، علما أن مصلحة الموارد البشرية التي سهرت على إنجاز كافة الترتيبات الإدارية والتنظيمية المرتبطة بعملية التوظيف توابك ألاف لتسهيل إنجاز التسوية الإدارية والمالية للأطر الجديدة.

عبد العالي توجيد (مكناس)

### تصانف

أعلن فرع الجمعية المغربية لأطر التوجيه والتخطيط التربوي بجاونات، تضامنه مع إبراهيم سبع الليل، مستشار في التوجيه ببنياية التربية الوطنية ببتزيت صدر في حقه قرار يقضي بعزله من سلك الوظيفة العمومية على خلفية أحداث سيدي إفني، بعد اعتقاله وإدانته بالسجن الناقد لمدة 6 أشهر.

وناشد الفرع الذي وصف هذا القرار ب"الجانح"، كل القوى النقابية والحقوقية والسياسية، بمؤازرة إبراهيم سبع الليل والدفاع عنه إلى حين إنصافه والتراجع عن قرار عزله النهائي وإعادةه إلى عمله، مبديا الاستعداد للدخول في أشكال تنسيقية مع تلك الهيئات لصيانة حقوق المعني بالأمر.

حميد الأبيض (فاس)

# تقرير: انشغال ضعيف للبرلمانيين بقضايا التعليم

الأسئلة المتعلقة بالقطاع لم تتجاوز 10 في المائة من مجموع الأسئلة المطروحة خلال السنة التشريعية الأولى

خلص تقرير لمنظمة الوسيط من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان حول المساهمة البرلمانية للشأن التعليمي، إلى أن أداء المؤسسة التشريعية لا يرقى إلى مستوى الانتظارات التي ينبغي أن تجيب عنها هذه المؤسسة في النهوض بأوضاع قطاع إستراتيكي كالتربية والتعليم، من خلال أدائها لدورها الرقابي. وقال التقرير، الذي قدم أول أمس (الأثنين) بالرباط إلى الصحافة، إن النقاش الجاري حول قضايا التربية والتعليم والإسكالات ذات الصلة بالاختلالات التي عرفها القطاع على مستوى الأعمال الميثاق الوطني للتربية والتكوين، وكذا مشروع البرنامج الاستعجالي الذي تزامن وضعه مع السنة التشريعية الأولى، ظل هامشيا أو شكليا، في الرقابة البرلمانية.

وأضاف أن الاهتمام بقضايا التعليم من خلال المؤشرات الكمية، لا يعني بالضرورة الانشغال بالقضايا والانشغال عليها، بما يؤسس ويعكس معرفة بالموضوع وإستراتيجية للسؤال بالنسبة إلى البرلمان أو إلى الفريق الذي ينتهي إليه. وسجل التقرير أنه رغم أن قطاع التعليم يشكل أولوية بالنسبة إلى الحكومة والدولة، إلا أن حضوره في انشغالات المؤسسة البرلمانية يقل محدودا، إذ لا يتعدى 10.20 في المائة من مجموع الأسئلة التي طرحت في البرلمان خلال السنة التشريعية الأولى

من الولاية الحالية. وقال التقرير إن الأزمة الحادة التي تعانيها قطاع التعليم وحرارة النقاش الذي ينبغي أن يواكبها، لم يجد له صدى لدى ممثلي الأمة. ولاحظ التقرير أن الأسئلة التي يوجهها البرلمانيون إلى الحكومة يغلب عليها الطابع التعميمي، وتفترق إلى الدقة، وترتكز أسئلة البرلمانيين على الموارد البشرية، إذ من أصل 366 سؤالاً طرحتها الفرق الأربعة التي شكلت العينة المعتمدة من طرف التقرير، وصل عدد الأسئلة التي همت الموارد البشرية إلى 104 أسئلة، تاتي بعدها الأسئلة المتعلقة بالبيانات والتجهيزات بـ 103 أسئلة، ثم الأسئلة الخاصة بالحاجة المدرسية والجامعية بـ 51 سؤالاً. وسجل التقرير محدودية حضور العديد من القضايا الهامة، مثل المناهج والبرامج التي لم يتعد عدد الأسئلة الموجهة بشأنها 28 سؤالاً. كما سجل التقرير خصاضا على مستوى القضايا ذات الصلة بالإصلاح والجودة، والتي لم يرد بشأنها سوى 12 سؤالاً. ورغم أن هذه الموضوعات شكلت أساس الشخصيات والنقاشات في علاقة بالقرارات الوطنية والدولية.

ولم تجد القضايا المتعلقة بمحو الأمية ونوعي الاحتياجات الخاصة، صدى كبيرا في البرلمان، إذ لم يطرح بشأنها سوى 7 أسئلة. أما قضايا البحث العلمي، وتدريس الأمازيغية، والتعليم الأولي، وانظمة المراقبة والحكمة، فإن التقرير رصد غيابها من

من الولاية الحالية. وقال التقرير إن الأزمة الحادة التي تعانيها قطاع التعليم وحرارة النقاش الذي ينبغي أن يواكبها، لم يجد له صدى لدى ممثلي الأمة. ولاحظ التقرير أن الأسئلة التي يوجهها البرلمانيون إلى الحكومة يغلب عليها الطابع التعميمي، وتفترق إلى الدقة، وترتكز أسئلة البرلمانيين على الموارد البشرية، إذ من أصل 366 سؤالاً طرحتها الفرق الأربعة التي شكلت العينة المعتمدة من طرف التقرير، وصل عدد الأسئلة التي همت الموارد البشرية إلى 104 أسئلة، تاتي بعدها الأسئلة المتعلقة بالبيانات والتجهيزات بـ 103 أسئلة، ثم الأسئلة الخاصة بالحاجة المدرسية والجامعية بـ 51 سؤالاً. وسجل التقرير محدودية حضور العديد من القضايا الهامة، مثل المناهج والبرامج التي لم يتعد عدد الأسئلة الموجهة بشأنها 28 سؤالاً. كما سجل التقرير خصاضا على مستوى القضايا ذات الصلة بالإصلاح والجودة، والتي لم يرد بشأنها سوى 12 سؤالاً. ورغم أن هذه الموضوعات شكلت أساس الشخصيات والنقاشات في علاقة بالقرارات الوطنية والدولية.

ولم تجد القضايا المتعلقة بمحو الأمية ونوعي الاحتياجات الخاصة، صدى كبيرا في البرلمان، إذ لم يطرح بشأنها سوى 7 أسئلة. أما قضايا البحث العلمي، وتدريس الأمازيغية، والتعليم الأولي، وانظمة المراقبة والحكمة، فإن التقرير رصد غيابها من

جمال بورفيصي(مكتب الرباط)